

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

وقال من تكلم في الأزل يحتاج أن يكون معه سراج الأزل وقال ما وجد الواجدون شيئا من الحضور إلا كانوا غائبين في حضورهم وكنت أنا المخبر عنهم في حضورهم .
حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبداً بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عمر عن أبي موسى قال سمعت أبا يزيد يقول يوما ما ذكروه إلا بالغفلة ولا خدموه إلا بالفترة قال وسمعه يوما وهو يقول لا تقطعني بك عنك وسمعه يوما وهو يقول أكثر الناس إشارة بعدهم منه وسأله رجل من أصحاب فقال من لا يحتاج أن تكتمه شيئا مما يعلمه أنا منك وسمعه يوما يقول أقربهم مني أنا وأوسعهم على خلقه وسمعه يوما وهو يقول لا يحمل عطاياه إلا مطاياه المذلة المروضة وسأله رجل من أصحاب فقال من إذا مرضت عادك وإذا أذنت تاب عليك .

حدثنا أحمد بن أبي عمران ثنا منصور بن عبداً قال سمعت موسيقول سمعت أبي يقول بينا أنا قاعد خلف أبي يزيد يوما إذ شفق شهقة فرأيت أن شهقته تخرق الحجب بينه وبينني فقلت يا أبا يزيد رأيت عجا فقال يا مسكين وما ذلك العجب فقلت رأيت شهقتك تخرق الحجب حتى وصلت إلىي أنا تعالى فقال يا مسكين إن الشهقة الجيدة هي التي إذا بدت لم يكن لها حجاب تخرقه وسأله رجل فقال يا أبا يزيد العارف يحجبه شيء عن ربه فقال يا مسكين من كان هو حجاب به أي شيء يحجبه .

أخبرنا أبو عمر بن حمدان قال وجدت بخط أبي سمعت أبا عثمان سعيد ابن إسماعيل يقول قال أبو يزيد من سمع الكلام ليتكلم مع الناس رزقه أنا فهما يكلم به الناس ومن سمعه ليعامل أنا رزقه أنا فهما يناجي به ربه .

أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا نصر الهروي يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروي يقول سمعت أبا يزيد يقول هذا فرحي بك وأنا أخافك فكيف فرحي بك إذا أمنتك قال وسمعت أبا يزيد يقول رب أفهمني عنك فإني لا أفهم عنك إلا بك قال أبو يزيد